مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم في مدارس محافظتي دمشق وريفها

لميس إحسان الشاهين* **أ.د مها زحلوق****

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات اللازمة لدمجهم، وعلاقتها بمتغيري التخصص العلمي وسنوات الخبرة، تألفت عينة البحث من (39) معلماً في عدد من المراكز التي تعنى بالتوحد وباستخدام استبانة للتعرف على مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات اللازمة لدمجهم في المدارس العادية إعداد الباحثة.

توصلت نتائج البحث إلى أن مستوى معرفة المعلمين بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس يقع ضمن المستوى المتوسط، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين باختلاف التخصص العلمي ولصالح اختصاص التربية الخاصة، فضلاً عن وجود فروق تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح ذوي أكثر من 6 سنوات.

الكلمات المفتاحية: (المهارات الاجتماعية، الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، الدمج).

*طالبة دكتوره، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، lamis981@hotmail.com

**أستاذة دكتورة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، Mahazahlouk@yahoo.com

The level of knowledge of teachers of children with autism spectrum disorder of the necessary social skills to integrate them into schools

Lamis Ehsan Alshaheen* **Prof. Maha Zahlouk****

Abstract

The aim of the research is to identify the level of knowledge of teachers of children with autism spectrum disorder with the skills necessary to integrate them, and their relationship to the variables of scientific specialization and years of experience. Autism with the skills necessary to integrate them into regular schools, prepared by the researcher.

The results of the research concluded that the level of teachers' knowledge of the social skills necessary to integrate children with autism spectrum disorder in schools is within the average level, and the results indicated that there are statistically significant differences between the averages of specialists' degrees according to the different scientific specialization and in favor of the specialization of special education, in addition to the existence of differences according to Variable number of years of experience for those with more than 6 years..

Keywords:
(social skills, children with autism, inclusive schools).

* Doctoral student, Department of Special Education, College of Education, University of Damascus,lamis981@hotmail.com

المقدمة:

يعد اضطراب طيف التوحد أحد الاضطرابات الحديثة والتي تصيب الأطفال خلال الثلاث سنوات الأولى ويتمثل بحدوث خلل في التفاعل الاجتماعي والتواصل واللعب مع سلوكات شاذة وأنماط متكررة (خطاب، 2005، 15) وتشير الإحصاءات إلى الزيادة السريعة في انتشار معدلاته (Ruppert, 2018,15-16). ويقلل هذا الاضطراب من قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي، فقد يكون تعلم المهارات الاجتماعية أكثر صعوبة بالنسبة للتوحديين حيث يؤثر القصور في المهارات الاجتماعية تأثيراً سلبياً على جوانب نموهم المختلفة خاصة الاجتماعي لذلك توجد حاجة ملحة لتعليم هذه المهارات لهم (طراد، 2013، 2)، ولأن المدرسة هي البيئة الطبيعية والمناسبة لنمو الطفل مع وجود حاجة ماسة لإجراء تفاعل اجتماعي مرغوب به بين الأطفال ذوي الحاجات الخاصة والأسوياء ونظراً لما ينطوي عليه دمج ذوي اضطراب التوحد من إيجابيات بإتاحة فرص ممارسة التفاعلات الاجتماعية وتعلم مهارات التواصل التي تنعكس بدورها على علاقاتهم بالمجتمع (الخولي وقنديل، 2010، 183)، فقد ظهرت نظريات الدمج كإحدى الحلول المقترحة لمساعدة هذه الفئة من الأطفال على الاندماج في المجتمع لتأخذ حقها في المشاركة في الحياة الاجتماعية، ويمثل دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الهدف الأسمى الذي تحاول برامج التربية الخاصة الوصول إليه ونظراً لأن معلمي اضطراب طيف التوحد يمثلون عنصراً هاماً بالتهيئة للدمج ونجاحه لاحقاً فإن ذلك يستدعي ضرورة الاهتمام بالعاملين مع هؤلاء الأطفال من حيث تدريبهم على امتلاك المعارف والاستراتيجيات التي تساهم في تحسين حالتهم، سواء على المستوى الأكاديمي أو الاجتماعي وبالتالي تهيئتم للدمج بقدر ماتسمح إمكانياتهم(العثمان، 2015، ص15)، ولذلك كان من الضروري تعرف مستوى معرفتهم بالمهارات الاجتماعية، بهدف تصميم برامج تربوية لإكساب أطفال اضطراب طيف التوحد تلك المهارات وذلك أثناء التحاقهم في مراكز التأهيل المتخصصة.

مشكلة البحث:

يعتبر ضعف المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ووجود أنماط من السلوك غير التكيفي، من أكثر الجوانب تأثراً باضطراب التوحد، وأكثرها تأثيراً على الجوانب الأخرى، لذا تعد من أكبر التحديات التي تواجه المعلمين والتي تتطلب منهم بذل الكثير من الوقت والجهد والمعرفة للتعامل معهم (سالم،2015، ص2).

ولما كانت عملية إعداد الطفل التوحدي للاندماج في الحياة الاجتماعية لا تتم إلا من خلال إكسابه أكبر قدر ممكن من الخبرات والمهارات الاجتماعية التي تساعده على تحسين قدراته في إقامة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية الناجحة والاندماج مع جماعة الأقران في المدرسة، كان لابد من إعداد معلمي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتسليحهم بالمعرفة والاستراتيجيات التي تتعلق بإعداد الأطفال لمرحلة دمجهم في المدارس العادية، ولاسيما أن بعضاً من العاملين في مراكز الخاصة بتأهيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لا يملكون الخبرة الكافية في هذا المجال نتيجة عدم التخصص من ناحية وقلة المعرفة من ناحية أخرى، وهذا مالاحظته الباحثة من خلال عملها مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم ومتابعتها لعدد من حالات الدمج في المدارس العادية، والصعوبات التي تواجه هذه الحالات والتي تعتبر المهارات الاجتماعية التي يمتلكها الطفل جزءاً أساسياً منها، وفضلاً عن قلة الأبحاث التي تتناول هذا الموضوع –على حد علم الباحثة– لذا وجدت الباحثة أنه من الضروري تقصي مستوى معرفة المعلمين بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس، وتتلخص مشكلة البحث في الإجابة على السؤالين الآتين: 1– ما مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم في المدارس العادية؟

2– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مستوى المعرفة بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم في المدارس العادية باختلاف التخصص العلمي وسنوات الخبرة ؟

أهميَّة البحث:

– تكمن أهمية البحث في تناوله للمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتي تعد متغيراً أساسياً يلعب دوراً محورياً في نمو شخصية هؤلاء الأطفال.

– قلة الدراسات المحلية على حد علم الباحثة التي تناولت موضوع مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات الاجتماعية اللازمة للدمج.

– يساعد هذا البحث معلمي التربية الخاصة والمختصين في تصميم برامج تربوية تركز على المهارات الاجتماعية التي يجب أن يتقنها أطفال التوحد قبل التحاقهم بالمدارس.

أهداف البحث: هدف البحث إلى:

1– الكشف عن مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم في المدارس.

2– تقصي درجة الاختلاف في مستوى المعرفة لدى المعلمين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم في المدارس باختلاف (التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة).

أسئلة البحث:

1– ما مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم في المدارس؟

2–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مستوى المعرفة بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم في المدارس باختلاف التخصص العلمي؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مستوى المعرفة بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم في المدارس باختلاف عدد سنوات الخبرة التدريسية؟

حدود البحث:

- **الحدود البشريَّة:** المعلمين العاملين في المركز التخصصي لإعادة التأهيل، مركز التوحد في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة "آمال"، ومركز المستقبل لذوي الاحتياجات الخاصة.
- **الحدود المكانيَّة:** محافظتي دمشق وريف دمشق.
- **الحدود الزمانية: طبق** في الإسبوع الثاني من كانون الثاني من العام 2020.
- **الحدود العلمية: اقتصر** البحث في حدوده العلمية على الآتي:

أ. محتوى استبانة التعرف على مستوى المعرفة لدى معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم في المدارس التي تم إعدادها من خلال مراجعة الأدب التربوي حول اضطراب طيف التوحد والمهارات الاجتماعية مثل دراسة الشيخ ذيب (2013) ودراسة درادكه (2017)، ودراسة البكار (2017) وكذلك استناداً الى بعض المراجع النظرية مثل الزريقات 2009 والشامي2004.

ب- كما يتحدد البحث بثبات وصدق الاستبانة المستخدمة.

ج- ويتحدد البحث أيضاً بالأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات.

مصطلحات البحث:

- **اضطراب طيف التوحد:** هو اضطراب نمائي عصبي يتميز بالعجز المستمر في التواصل الاجتماعي والتفاعل عبر سياقات متعددة، فضلاً عن أنماط السلوك أو الاهتمامات أو الأنشطة المقيدة المتكررة، وتتواجد حالات العجز هذه في مرحلة الطفولة المبكرة وتؤدي الى ضعف وظيفي مهم. (Psychiatric Association,2013 American). **ويعرف أطفال اضطراب طيف التوحد** إجرائياً: بأنهم مجموعة الأطفال

المشخصون باضطراب طيف التوحد في مركز التوحد في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة "آمال"، مركز المستقبل لذوي الاحتياجات الخاصة. والذين تم تشخيصهم بناءً على اختبارات تلك المراكز.

- **المهارات الاجتماعية:** قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وأفكاره للآخرين وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم، و يتصرف بصورة ملائمة في مواقف التفاعل الاجتماعي معهم، و يتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي فيها (شوقي، 2003، 15). وتعرف **إجرائياً** بأنها مجموعة المؤشرات التي تصدر عن الطفل أثناء التفاعل الاجتماعي وتشير إلى وجود اضطراب طيف التوحد، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل ذو اضطراب طيف التوحد في مقياس المهارات الاجتماعية من إعداد الباحثة.
- **معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات الاجتماعية:** وتعرّف **إجرائياً:** المعلومات المتوافرة لدى المعلمين العاملين مع أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حول المهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم في المدارس والتي تتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المعلمين على الاستبيان المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم اضطراب طيف التوحد:

يعد التوحد فئة مستقلة من فئات التربية الخاصة واعتبر سابقاً مظهراً من مظاهر الاضطرابات الانفعالية، أما الآن بعد صدور الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس– الصادر عن الرابطة الأمريكية للطب النفسي فقد أصبح يندرج تحت مسمى اضطراب طيف التوحد وتعرفه على أنه إعاقة نمائية شديدة تتصف بعجز نوعي في التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي ومظاهر السلوك المحددة والمتكررة (American Psychiatric Association,2013)، وتتحدد معايير تشخيصه وفق الدليل بوجود قصور (عجز) دائم في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والذي يظهر

في عدد من البيئات التي يتفاعل عبرها الفرد، ووجود أنماط سلوكية واهتمامات وأنشطة محددة وتكرارية، سواء كان معبر عنها حالياً أم أشير إليها بالتاريخ التطوري للفرد (الجابري وآخرون، 2014، 13).

ثانياً:المهارات الاجتماعية عند الأطفال التوحديين:

تعد المهارات الاجتماعية الأساس الذي يتكىء عليه الطفل من أجل الاندماج في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ويعد تعلم المهارات الاجتماعية أكثر صعوبة بالنسبة للطفل التوحدي حيث يفتقد للتفاعل الطبيعي مع الآباء، ويتجنب التواصل البصري، ويعاني من قصور في توجيه الانتباه نحو المثيرات المختلفة مثل الانتباه عند التصفيق أو الاستجابة عند مناداته باسمه، كما أن الأطفال التوحديون يعانون من صعوبات في تطوير المهارات اللازمة للمشاركة (الشامي، 2004، 194)، وبالتالي هم بحاجة إلى تعلم المهارات الاجتماعية الموجودة لدى الأطفال العاديين وباستخدام إجراءات محددة (الزريقات، 2009، 180)، ومن أهم الأعراض التي يظهرها الأطفال التوحديين والتي تزداد مع التقدم بالعمر: (من الميلاد إلى 18 شهر: تجنب التواصل البصري، مقاومة الاحتضان، يبتسم متأخراً أو لا يبتسم، تصلبه أو انقباضه عند حمله، يلعب وحده، غير مهتم بالألعاب. ومن سنة ونصف حتى 4 سنوات: تجنب التواصل، يفضل اللعب وحيداً، الافتقار إلى مهارات التقليد، يبدو غير مدرك للآخرين، الفشل في أخذ الدور، أكثر من 4 سنوات: الافتقار إلى مهارات التقليد، معاملة الأفراد كأشياء، عدم وعي أو إدراك مشاعرهم، اللعب وحده، يقاوم العاطفة الجسمية، الافتقار إلى الاستجابات الاجتماعية المناسبة (بلال، 2005، 49).

ثالثاً: أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية للتهيئة للدمج:

تعد تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين من الأهداف الأساسية لكثير من البرامج التدريبية المقدمة لهم، والتي يضطلع بتطبيقها معلمو هؤلاء الأطفال في إطار البيئة التعليمية ومساعدته على تعميمها عبر المواقف الحياتية، وتكمن أهمية

التدريب على المهارات الاجتماعية لديهم في تمكينهم من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين به والحفاظ عليها، إذا أن محتوى المهارات الاجتماعية يتضمن مهارات اتصالية تعمل على توطيد أواصر الصلة مع الآخرين.

وإن نجاح الطفل التوحدي في اكتساب المهارات الاجتماعية يساعد على تحسن قدراته في إقامة التفاعلات الاجتماعية الناجحة والاندماج مع جماعة الأقران وتيسر المهارات الاجتماعية الجيدة على الطفل الاستفادة من الآخرين من أسرة ورفاق فضلاً عن أن الأقران سيوفرون للفرد حين يتفاعل معهم بشكل مكثف فرصة لتعلم المزيد من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (طراد، 2013، 24).

ويعد تحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد حلاً للعديد من مشكلاتهم الاجتماعية، وتطوير العلاقات فيما بينهم، ويزيد من تفاعلاهم الاجتماعية مع الآخرين، الأمر الذي يجعل سلوكهم يتماشى إلى حد كبير مع توقعات الجماعة وبالتالي يعزز من قدراته الاجتماعية التي تؤثر إيجابياً على الطفل وبيئته (الزريقات، 2009، 78).

الدّراسات السابقة:

تم عرض الدراسات التي تمكنت الباحثة من الوصول إليها؛ وفقً تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

*** دراسة دراسة والي (Whaley,2002): بعنوان معرفة معلمي التربية الخاصة واختصاصيي النطق باضطرابات طيف التوحد.**

(Special Education Teachers` and Speech Therapists` Knowledge of Autism Spectrum Disorder)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الى التعرف على مدى معرفة معلمي التربية الخاصة والمعلمين النطق باضطراب طيف التوحد.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة من (292) مئتين واثنين وتسعين معلماً واختصاصياً.

أداة الدراسة: تكونت أداة البحث من استبانة تألفت من 44 بند، حيث تألف القسم الأول منها من 28 فقرة صح أو حطأ هدفت لتقييم خصائص وإعداد وتدريس طلاب التوحد، والقسم الثاني تألف من 16 فقرة اختيار من متعدد لتقييم الاحتياجات المهنية للمعلمين.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى عدم وجود مظاهر للقصور في مستويات معرفة المعلمين والاختصاصيين في تصميم البرامج التربوية والطبية الخاصة بالطلبة ذوي اضطرابات طيف التوحد، بالرغم من أن درجاتهم في تصميم البرامج التربوية كانت أعلى، بشكل واضح، منها في تصميم البرامج الطبية، إلا أنه تبقى هناك حاجة مستمرة لتدريب أفراد الدراسة لمواكبة آخر ما تتوصل إليه الأبحاث العلمية في هذا المجال.

*** دراسة كوجنز (Coggins, 2006): بعنوان التطوير المهني الفعّال لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد**

development for teachers of students with autism)

هدف الدراسة: توفير فرص للتدريب على استراتيجيات التعليم المستندة إلى أساس علمي لمعلمي الأطفال ذوي اضطرابات التوحد.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة دربوا في واحد أو أكثر من منهجيات تحليل السلوك التطبيقي، وبرنامج TEACH، والعلاج والتدريس النمائي، وتلقوا 50 ساعة تدريبية في استراتيجيات تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
أداة الدراسة: مقياس تقييم مهارات تدريس الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تألف من أربعة أبعاد.

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى إظهار الذين شاركوا في واحدة أو أكثر من وحدات التطوير المهني فهماً أكبر لأنماط التعلم الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتمكنوا من فهم مبادئ تحليل السلوك التطبيقي، وتطورت لديهم مهارات تنظيم البيئة التعليمية واستخدام الجداول البصرية، وساعد أسلوب التدريس العلاجي النمائي كلاً

من المعلمين وأولياء الأمور في تحقيق فهم أفضل للطبيعة التطورية لاكتساب المهارات والحاجة إلى تزويد الطلبة بالنشاطات المناسبة نمائياً.

*** دراسة وولفي (Wolfe,2011) في أمريكا: بعنوان فحص خبرات معلمي التربية الخاصة في سعيهم لتحسين ممارستهم في ميدان التدريس للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد.**

(Teachers of Students with Autism: Shared Experiences of Professional Development) .

هدفت إلى تقييم خبرات معلمي التربية الخاصة في سعيهم لتحسين ممارستهم فيما يتعلق بتدريس التلاميذ ذوي اضطراب التوحد. وتألفت عينة الدراسة من (9) معلمي تربية خاصة بحيث يكون لدى كل منهم طفل توحد على الأقل في صفه. وشملت أدوات الدراسة: استمارة تقييم خاصة بالخبرات والمعارف التي من شأنها أن تؤدي الى تحسين نتائج طلاب التوحد. وأوضحت نتائج الدراسة أن معلمي التربية الخاصة الذين يدرسون التلاميذ ذوي اضطراب التوحد يشتركون في: أ– نقص الإعداد في مرحلة ما قبل الخدمة في ميدان التدريس للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد، ب– نقص التشجيع والتوجيه خلال المرحلة الأولى من إعدادهم كمعلمين مبتدئين ج– نقص المجتمع التبادلي خلال حياتهم المهنية. وقد أوضحت المقابلات وسؤال المعلمين رغبتهم في أن يحصلوا على أفضل الممارسات لتلاميذهم ذوي التوحد، كي يتأكدوا من أنهم سوف يحققون جودة الحياة. كما عبر المعلمون عن احتياجاتهم لاكتساب القدرات الأساسية لتحسين سلوكات التلاميذ، ولتحسين قدرتهم على العمل بصورة مستقلة. وبغض النظر عن إعدادهم في مرحلة ما قبل الخدمة فإن المعلمين اشتركوا في هذه الأفكار أ– النمو المهني المستمر الذي يتصف بالجودة يعد ضرورياً لبقائهم في مجال تعليم التلاميذ ذوي التوحد، ب– ورش العمل الصيفية تعد وسائل لتحديث معرفتهم بحيث تؤدي إلى تحسين المخرجات التعليمية لدى التلاميذ.

*** دراسة هندركس (Hendricks, 2011) في أمريكا: بعنوان دراسة وصفية لمستوى المعرفة العامة وأهم الممارسات الموظفة لدى معلمي التوحد.**

(Special education teacher serving students with autism: A descriptive study of characteristics and selfe-reported knowledge and practices employed.).

هدفت إلى عمل مسح لمعلمي التربية الخاصة الذين يتعاملون مع الطلبة التوحد، وذلك لتحديد مهارات المعلمين، وخصائص الطلبة، والتعرف على تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية، تكونت عينة الدراسة من (488) معلماً في ولاية فرجينيا الأمريكية، واستخدمت الدراسة مقياساً مكوناً من (32) فقرة، وأشارت النتائج أن المعلمين أظهروا مستوى يتراوح بين المنخفض الى المتوسط في المعرفة باضطراب التوحد كما أن زيادة سنوات الخبرة تحدث أثراً إيجابياً في تحسين نوعية المعلمين، وأن تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية الفعالة كان جيداً، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إعداد معلمي التربية الخاصة بما يتناسب وطبيعة الإعاقة، والاستعانة بأساليب التكنولوجيا الحديثة والاستراتيجيات الفاعلة التي تنعكس على تحسين نوعية التعليم.

- **دراسة الشيخ ذيب (2013) في الأردن** بعنوان **المهارات اللازمة للطبة ذوي اضطراب التوحد لدمجهم في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين** هدفت للتعرف للمهارات اللازمة للطلبة ذوي اضطراب التوحد لدمجهم في المدارس من وجهة نظر المعلمين وبلغ عدد أفراد الدراسة (240) معلماً، منهم (184) معلم تربية خاصة و(56) معلماً عادياً، استخدمت مقياس تكون من(86) فقرة توزعت إلى (5) أبعاد، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين يرون أن أهم المهارات اللازمة للطلبة ذوي اضطراب التوحد المهارات ما قبل الأكاديمية وبمستوى أهمية مرتفع يليها المهارات الاستقلالية الذاتية وبمستوى أهمية مرتفع، فمهارات التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل ومهارات السلوك الهادف بمستوى أهمية متوسط وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في الأهمية النسبية تبعاً لصنف المعلم لصالح معلمي التربية

الخاصة كذلك وجود فروق ذات دلالة في مستوى أهمية المهارات بين المعلمين تبعاً للتأهيل الأكاديمي لصالح درجة البكالوريوس، ووجود فروق في مجال الاستقلالية الذاتية فقط تبعاً للتأهيل العلمي لصالح درجة البكالوريوس.

- **دراسة الجابري وآخرون (2014)** في الأردن بعنوان: **مستوى المعرفة باضطراب التوحد لدى معلمي التربية الخاصة العاملين مع الأفراد ذوي اضطراب التوحد في مدينة عمان.** هدفت إلى تعرف مستوى المعرفة باضطراب التوحد لدى معلمي التربية الخاصة العاملين مع الطلبة ذوي اضطراب التوحد في ضوء متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية). وتألفت عينة البحث من (70) معلماً ومعلمة، واستخدمت مقياس مستوى المعرفة باضطراب التوحد تألف من (30) فقرة. وأشارت النتائج إلى أن مستوى المعرفة لدى المعلمين كان ضمن المدى المتوسط على كل بعد وعلى الأبعاد ككل، وعدم وجود فروق في مستوى المعرفة تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، في حين كان هناك فروق تعزى لمتغير الخبرة المهنية لصالح الأعلى خبرة مهنية (أكثر من 5 سنوات).
- **دراسة جونز (Jones, 2015) في أمريكا: بعنوان تصورات المعلمين لاضطراب طيف التوحد: تحليل العلاقة بين معرفة المعلمين وخبراتهم واتجاهاتهم. (Spectrum Disorder: An Analysis Teachers' Perceptions of Autism of the Relationship Among Teachers' Knowledge, Exposure, and Attitudes).**

هدفت إلى فحص معرفة المعلمين وخبراتهم واتجاهاتهم فيما يتعلق بأسباب وتقييم وخصائص اضطراب طيف التوحد وذلك من أجل خلق فرص التطور المهني، وعلاقتها بالمتغيرات (العمر والتخصص العلمي والتدريب وسنوات الخبرة)، تكونت العينة من (172) معلماً من (التربية الخاصة، التعليم العام، اختصاصات أكاديمية أخرى) وذلك في (ماريلاند، نيو جيرسي، أوهايو، بنسلفانيا، وفيرجينيا) وقد تم تطبيق الاستبان الكترونياً، وتكونت الأداة من

استبيان تألف من (24) فقرة. وأشارت النتائج الى أن معلمي التربية الخاصة كانوا أكثر معرفة من معلمي التعليم العام وذوي التخصصات الأكاديمية المختلفة لكنها ليست بالمستوى الأمثل من معرفتهم في التوحد، كما وجدت أنه لاتأثير لتدريب المعلم وتعرضه للعمل مع التوحد على معرفته العامة بالاضطراب وإن زيادة سنوات الخبرة لها أثر إيجابي في مستوى المعرفة.

- **دراسة درادكه (2017)** في الأردن بعنوان: **المظاهر السلوكية لأطفال اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي في محافظة عجلون من وجهة نظر معلميهم.**

هدفت للتعرف إلى المظاهر السلوكية لأطفال اضطراب طيف التوحد، وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلميهم. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والبالغ عددهم (39) معلماً في مراكز وجمعيات التربية الخاصة في محافظة عجلون، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد أن أجريت لها دلالات الصدق والثبات. أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين المظاهر السلوكية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد ومهارات التواصل الاجتماعي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لكل من متغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة الوظيفية. وأوصت عقد دورات تدريبية لأولياء الأمور والمعلمين حول أهمية استخدام استراتيجيات تعديل السلوك وتطوير المهارات الاجتماعية.

- **دراسة البكار(2017)** في عمان بعنوان: **مدى امتلاك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لبعض المهارات المعرفية من وجهة نظر المعلمين.**

هدفت للتعرف إلى مدى امتلاك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لبعض المهارات المعرفية من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، تألفت العينة (100) معلم من مراكز التربية، وطبق

عليهم مقياس المهارات المعرفية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المكون من (35) فقرة، وأظهرت النتائج أن مدى امتلاك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لبعض المهارات المعرفية جاء بدرجة ضعيفة، كذلك وجود فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما أظهرت عدم وجود فروق تبعاً لمتغيرات التخصص العلمي وعدد سنوات الخبرة.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

– اتفق البحث الحالي مع عدد من الدراسات السابقة من حيث الموضوع كدراسة والي (2002) ودراسة هندركس (2011) والجابري وآخرين (2014) وجونز (2015)، والتي هدفت لتقييم مستوى المعرفة بمجالات تخص اضطراب طيف التوحد.

–تشابه البحث الحالي من حيث العينة مع دراسة كوجنز (2006) ودراسة وولفي (2011)، ودراسة الشيخ ذيب (2013)، وكذلك دراسة جونز (2015).

–تشابه البحث الحالي مع عدد من الدراسات السابقة من حيث الادوات حيث قامت الباحثة بإعداد استبانة لجمع المعلومات حول مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم في مدارس العادية كدراسة الشيخ ذيب (2013) و درادكه (2017) والبكار (2017).

– توجه البحث الحالي لتقييم المعرفة بمجال محدد هو المهارات الاجتماعية، كما تناول متغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة) وقد تشابه في ذلك مع دراسة كل من هندركس (2011) والشيخ ذيب (2013)، والجابري وآخرون(2014) ودرادكه (2017)، في حين تناولت بعض الدراسات السابقة متغيرات أخرى كجنس المعلم مثل دراسة الجابري وآخرون(2014)، و درادكه (2017)

–استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وقد تشابه في ذلك مع جميع الدراسات، وقد استفادت الباحثة من الدراسات في صياغة مشكلة البحث، وفي بناء الأداة، والمنهجية العلمية، والنتائج التي توصلت إليها الدراسات وكذلك مقترحاتها.

- إجراءات البحث:

1- منهج البحث: اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لهذا النوع من الأبحاث وقد اعتمد عليه في جمع البيانات الإحصائيَّة من خلال الاطلاع على الأدبيّات والدِّراسات السابقة، ومن ثم تحليلها بالأساليب الإحصائيَّة المناسبة، واستخلاص النَّتائج التي تبيّن مستوى معرفة المعلمين بالمهارات الاجتماعية اللازمة للدمج.

2- المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

2-1- المجتمع الأصلي للبحث: تألف مجتمع البحث من جميع المعلمين العاملين في المراكز الاتية: (المركز التخصصي لإعادة التأهيل، مركز التوحد في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة "آمال"، مركز المستقبل لذوي الاحتياجات الخاصة)، وبلغ عددهم (66) معلمين خلال العام 2020.

2- عينة البحث: وُزِعت الاستبانات بطريقة مقصودة على جميع المعلمين الموجدين في المراكز المذكورة موزعين على الشكل الآتي: (32) اختصاص تربية الخاصة، و(14) اختصاص رياض أطفال، و(5) اختصاص معلم صف، وباقي العاملين من اختصاصات أخرى لذا تم استبعادهم، حيث تمّ توزيع (39) استبانة، مع مراعاة عدم شمول العينة الاستطلاعية التي بلغت (12) معلماً طبقت عليهم إجراءات حساب صدق الاستبانة وثباتها. ويبين الجدول (1) توزع أفراد العينة حسب متغيرات البحث.

الجدول (1): توزع أفراد العينة حسب متغيرات البحث

المتغير	الفئات	المركز			المجموع
		آمال	المستقبل	التخصصي	
التخصص العلمي	تربية خاصة	12	5	6	39
	رياض أطفال	3	5	4	
	معلم صف	1	1	2	
سنوات الخبرة	أقل من 3 سنوات	2	4	2	
	من 3-6 سنوات	10	6	5	
	أكثر من 6 سنوات	5	2	3	

3– أدوات البحث:

تم إعداد استبانة لتقصي مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم في المدارس، وذلك بعد مراجعة الأدب التربوي حول اضطراب طيف التوحد والمهارات الاجتماعية مثل دراسة الشيخ ذيب (2013) ودراسة درادكه (2017)، ودراسة البكار (2017) وكذلك استناداً الى بعض المراجع النظرية مثل الزريقات 2009 والشامي2004. وتكونت الاستبانة من قسمين: تألف القسم الأول من البيانات العامة، وتألف القسم الثاني من (25) بنداً موزعة على بعدين هما (المشاركة الاجتماعية، السلوك الاجتماعي المقبول)، وأعطي لكل بند وزناً متدرجاً وفق سلم خماسي كالآتي: متوافر بـ (درجة عالية جداً/ درجة عالية/ درجة متوسطة/ درجة منخفضة/ درجة منخفضة جداً) وتمثل رقمياً وفق الترتيب الآتي: (1.2.3.4.5).

3–1– الصدق البنيوي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بالتالي:

الجدول (2): معامل الارتباط بين درجة كل بعد مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية.

الاستبانة	المشاركة الاجتماعية	السلوك الاجتماعي المقبول
المشاركة الاجتماعية	1	0.674**
السلوك الاجتماعي المقبول	0.731**	1
الدرجة الكلية للمقياس	0.718**	0.697**

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يلاحظ من الجدول رقم (2) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

3–2– الصدق التمييزي:

تم التأكد من القدرة التمييزية للاستبانة في التمييز بين الاستجابات العليا لأفراد العينة وبين الاستجابات الدنيا لها، باستخدام طريقة الفروق الطرفية، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (12) اخصاصي (مع مراعاة عدم شمولها في عينة الدراسة)، ويبين الجدول الآتي الصدق التمييزي للاستبانة.

الجدول (3): نتائج الصدق التمييزي للاستبانة

الصدق التمييزي	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	القرار
استبانة المهارات	الدنيا	67.81	2.95	19.51	0.000	دال
	العليا	83.77	4.01			

يلاحظ من الجدول (3) وجود فروق بين الفئتين العليا والدنيا في الدرجة الكلية للاستبانة، إذ أن قيمة الاحتمالية كانت أصغر من مستوى دلالة (0.05) وكان الفارق لصالح الفئة العليا. وهذا يدلل على صلاحية الاستبانة للتمييز بين مستويات العليا والدنيا.

3-3- الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha):

للتأكد من ثبات الاستبانة تمَّ حساب معامل كرونباخ ألفا، ويتضح من الجدول رقم (4) أنّ قيمة معامل كرونباخ ألفا للاستبانة ككل تساوي (0.706) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائياً لأغراض البحث، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها. كذلك كانت جميع قيم كرونباخ ألفا لجميع الأبعاد مناسبة كما يوضحها الجدول رقم (3).

الجدول (4): نتائج ثبات معامل كرونباخ ألفا

المجال	الأول	الثاني	الكلي
معامل كرونباخ ألفا	**0.764**	**0.683**	**0.689**

3-4- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الفقرات ومجموع درجات الفقرات الزوجية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات سبيرمان براون (Spearman- Brown) بين النصفين = 0.847 الأمر الذي يدلل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات تطبيق مقياس الاتزان الانفعالي على عينة الدراسة.

– عرض نتائج أسئلة البحث ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة البحث تمَّ اعتماد معيار الحكم على متوسط إجابات أفراد عينة البحث كما هو واضح في الجدول رقم (5)، مستخدماً القانون الآتي:

مفتاح التصحيح = أعلى درجة للاستجابة في الاستبانة – أدنى درجة للاستجابة في الاستبانة / عدد فئات تدرج الاستجابة (درويش، رحمة، 2012، 75)

مفتاح التصحيح = 5 – 1 / 5 = 0،8 وبناء عليه تكون الدرجات على النحو الآتي:

الجدول (5): معيار الحكم على متوسط نتائج البحث

المجال	مستوى المعرفة
من 1 – 1.80	منخفض جداً
1.81 -2.60	منخفض
2.61 -3.40	متوسط
3.41 – 4.20	عالي
4.21 – 5	عالي جداً

1–النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم في المدارس في بعض مراكز التأهيل الخاصة بهم في مدينة دمشق وريفها؟ وللإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين عن كل بند من بنود الاستبانة. والجدول رقم (6) يبيّن المتوسطات الحسابية لاستجابات عن أبعاد الاستبانة.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين عن أبعاد الاستبانة

	الاستراتيجيات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافر
1	المشاركة الاجتماعية	2.71	0.648	متوسط
2	السلوك الاجتماعي المقبول	3.23	0.751	متوسط
	المتوسط الحسابي الكلي	3.13		متوسط

من خلال مراجعة الجدول رقم (6) نجد أنّ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات المعلمين على أبعاد الاستبانة قد بلغ (3.13) وهو يقع في المستوى المتوسط وفق مفتاح التصحيح، كما نلاحظ أن مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم في المدارس كانت على التوالي(3.23)،(2.71).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تركيز برامج التأهيل على الجانب اللغوي واكساب الطفل المهارات المعرفية ولاسيما بوجود الرغبة الملحة لدى الأهل في تطوير هذه الجوانب لدى طفلهم وذلك في مرحلة التهيئة للدمج والتي يتم اعتبارها أساسية للنجاح الأكاديمي في المراحل الدراسية اللاحقة وبالتالي تعرض الطفل للتدريب على المهارات الاجتماعية أقل مما ينعكس بشكل أساسي على إدراج المعلمين هذه المهارات وتنفيذها في برنامج الطفل وبالتالي تعميق معرفة المعلمين بهذه المهارات، بالإضافة الى أن فرص الدمج الاجتماعي والجزئي محدودة في مراكز التأهيل الخاصة، مما لايتيح الفرصة لمراقبة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أثناء تفاعلهم مع العاديين وبالتالي الوقوف على جوانب الضعف في التفاعل، كما أشارت النتيجة الى أن متوسط مجال السلوك الاجتماعي المقبول كان بدرجة أكبر من مجال المشاركة الاجتماعية وذلك لأن التصرف بشكل لائق في المواقف المختلفة من شأنه أن يكون اتجاهات إيجابية نحو الطفل التوحدي ويسهل التفاعل الاجتماعي معه ومن هنا يتم التركيز على التدريب على هذه المهارات ومعرفتها أكثر. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة هندركس (2011) وكذلك نتائج دراسة الجابري وآخرون (2014) والتي أشارتا الى أن المعلمين أظهروا مستوى تراوح بين المنخفض الى المتوسط من المعرفة باضطراب طيف التوحد، واتفقت

جزئياً مع نتائج دراسة الشيخ ذيب (2013) التي أشارت الى أن أهمية مهارات التفاعل الاجتماعي للدمج جاءت بمستوى متوسط وتقدير المعلمين لدرجة الأهمية يرتبط بمعرفتهم بهذه المهارات، واتفقت النتائج مع نتائج دراسة والي (2002) والتي أشارت إلى عدم وجود مظاهر للقصور في مستويات معرفة المعلمين والاختصاصيين في تصميم البرامج التربوية الخاصة بالطلبة ذوي اضطرابات طيف التوحد واختلفت النتيجة مع نتائج دراسة البكار (2017) والتي أشارت الى درجة منخفضة فيما يتعلق بتقييم المعلمين للمهارات المعرفية التي يمتلكها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كما اختلفت مع نتائج دراسة كوجنز (2006) والتي أشارت إلى أن المعلمين أظهروا فهماً أكبر لأنماط التعلم الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب التوحد.

12-2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مستوى المعرفة بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم في المدارس باختلاف التخصص العلمي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، كما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي متوسطات درجات آراء المعلمين تبعاً للاختصاص العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	244.023	2	1223.512	7.905	.000
	ضمن المجموعات	73826.902	36	154.773		
	الكلى	76273.925	38			
الثاني	بين المجموعات	40.667	2	20.333	1.148	.031
	ضمن المجموعات	8445.300	36	17.705		
	الكلى	8485.967	38			
الكلي	بين المجموعات	317.455	2	158.727	3.228	.041
	ضمن المجموعات	7651.005	36	127.516		
	الكلي	7968.461	38			

يُظهرُ الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات آراء المعلمين تبعاً لمتغير الاختصاص العلمي، وبهدف تحديد جهة الفروق استخدمت الباحثة اختبار شييفيه للمقارنات البعدية المتعددة والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8): اختبار شيفييه للمقارنات البعدية لمتغير الاختصاص العلمي

المجال	الخبرة التدريسية (j)	الخبرة التدريسية (i)	فرق المتوسط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	القرار دال لصالح
الأول	التربية الخاصة	معلم صف	2.474	.023	دال	التربية الخاصة
		رياض أطفال	5.429*	.000	دال	
	معلم صف	التربية الخاصة	2.474-	.023	دال	
		رياض أطفال	2.955	.004	دال	
الثاني	التربية الخاصة	معلم صف	.085	.985	دال	التربية الخاصة
		رياض أطفال	.559	.483	دال	
	معلم صف	التربية الخاصة	-.085-	.985	دال	
		رياض أطفال	.644	.039	دال	
الكلي	التربية الخاصة	معلم صف	2.474	1.425	دال	التربية الخاصة
		رياض أطفال	5.429	1.370	دال	
	معلم صف	التربية الخاصة	2.474-	1.425	دال	
		رياض أطفال	2.995	1.387	دال	

يتضحُ من خلال الجدول (8) أنّ الفروق بين متوسطات درجات إجابات المعلمين تبعاً لمتغير الاختصاص العلمي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) لصالح المعلمين من ذوي الاختصاص العلمي (تربية خاصة) ثم المعلمين ذوي الاختصاص العلمي (معلم صف)، ثم المعلمين ذوي الاختصاص العلمي (رياض الأطفال). ويمكن تفسير النتيجة بأن معلمي التربية الخاصة يتعاملون مع هذه الفئة ويكون مجال عملهم الأساسي وتدريبهم العملي أثناء الدراسة في مراكز التربية الخاصة وهم أكثر تعرضاً

للتعامل مع فئة التوحد مما يدعم دراستهم الأكاديمية من جهة ومن جهة أخرى عملية إعداد هؤلاء المعلمين تختلف أثناء دراستهم، فالمعلمون الذين درسوا اختصاص رياض الأطفال ومعلم الصف تأهيلهم التربوي متشابه تقريباً إذ أنهم لم يأخذوا فرصة للتعرف على طبيعة هذه الفئة على وجه الخصوص حتى لو درسوا مقررات لذوي الإعاقة بشكل عام، ومعظم المقررات التي يتعرضون لها تتناول موضوع البحث بشكل غير معمق، كما أن كلاهما يعملان في بيئات تعليمية متشابهة وكلاهما يفتقدان للتعامل مع هذه الفئة من الأطفال كما أنه لم يحصلوا على فرصة التدريب العملي الفعال للتعامل مع هذه الفئة والذي له دور أساسي في تكوين المعرفة، فنقص المعرفة باضطراب التوحد بشكل عام يؤدي بالضرورة الى نقص المعرفة بالمهارات الاجتماعية اللازمة للدمج. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشيخ ذيب (2013) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأهمية النسبية تبعاً لصنف المعلم لصالح معلمي التربية الخاصة، كما اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة جونز(2015) والتي أشارت الى أن معلمي التربية الخاصة كانوا أكثر معرفة من معلمي التعليم العام وذوي التخصصات الأكاديمية المختلفة، واختلفت النتيجة مع نتائج دراسة الجابري وآخرون (2014) والتي لم تظهر فروق في مستوى المعرفة وفقاً لمتغير التخصص العلمي.

12–3– النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مستوى المعرفة بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم في المدارس باختلاف عدد سنوات الخبرة التدريسية؟ وللإجابة عن هذا السؤال، جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (9).

الجدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات آراء المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	267.794	2	283.897	7.939	.000
	ضمن المجموعات	17056.998	36	35.759		
	الكلي	17624.792	38			
الثاني	بين المجموعات	40.667	2	20.333	1.148	.031
	ضمن المجموعات	8445.300	36	17.705		
	الكلي	8485.967	38			
الكلي	بين المجموعات	317.455	2	158.727	3.228	.041
	ضمن المجموعات	7651.005	36	127.516		
	الكلي	7968.461	38			

يتضحُ من خلال الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات آراء المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وبهدف تحديد جهة الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول (10): اختبار شيفييه للمقارنات البعدية لمتغير سنوات الخبرة

المجال	الخبرة التدريسية	الخبرة التدريسية	فرق المتوسط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	القرار دال لصالح
الأول	**أكثر من 6 سنوات**	**من 3 إلى 6 سنوات**	.782	.021	دال	**أكثر من 6 سنوات**
		أقل من 3 سنوات	2.547*	.001	دال	
	من 3 إلى 6 سنوات	**أكثر من 6سنوات**	-.782-	.021	دال	
		أقل من 3 سنوات	1.765*	.031	دال	
الثاني	**أكثر من 6سنوات**	**من 3 إلى 6 سنوات**	.050	.047	دال	**أكثر من 6 سنوات**
		أقل من 3 سنوات	.970	.031	دال	
	من 3 إلى 6 سنوات	**أكثر من 6 سنوات**	-.050-	.036	دال	
		أقل من 3 سنوات	1.020	.026	دال	
الكلي	**أكثر من 6 سنوات**	**من 3 إلى 6 سنوات**	3.147	1.731	دال	**أكثر من 6 سنوات**
		أقل من 3سنوات	4.592	1.542	دال	
	من 3 إلى 6 سنوات	**أكثر من 6 سنوات**	3.147-	1.783	دال	
		أقل من 3 سنوات	2.521	1.427	دال	

يتضحُ من خلال الجدول (10) أنّ الفروق بين متوسطات درجات إجابات المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) لصالح المعلمين أصحاب سنوات الخبرة من (أكثر من 6 سنوات).

ويمكن تفسير النتيجة بأن المعلمين يعتمدون على التدريب أثناء الخدمة لاكتساب الخبرة بشكل لايقل أهمية عن الدراسة الأكاديمية وبالتالي اكتساب المعرفة بالعمل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتي تنعكس بشكل واضح على مستوى معرفتهم التخصصية وبالتالي كلما زادت سنوات الخبرة كلما تعرضوا للتدريب أكثر كذلك تعرضوا لخبرة التعامل مع أطفال اضطراب طيف التوحد الذين يتم تهيئتهم للدمج ومن ثم تابعوا وضعهم بالدمج والصعوبات التي واجهوها بالتفاعل الاجتماعي مما ينعكس على معرفتهم بالمهارات الاجتماعية التي يتم توظيفها في برامج تأهيل وإعداد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للدمج، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة هندركس(2011) والتي أشارت الى أن زيادة سنوات الخبرة تحدث أثراً إيجابياً في تحسين نوعية المعلمين العاملين مع التوحد ونتائج دراسة جونز(2015) التي أشارت الى تأثير سنوات الخبرة في العمل مع التوحد بمستوى معرفة المعلمين بالاضطراب، كذلك اتفقت مع نتائج دراسة الجابري وآخرون (2014) في وجود فروق تبعاً لمتغير الخبرة المهنية لصالح العينة الأعلى خبرة مهنية، إلا أن النتيجة اختلفت مع نتائج دراسة درادكه (2017) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة الوظيفية.

مقترحات البحث:

- إعداد البرامج التدريبية للمعلمين العاملين مع أطفال التوحد الخاصة بكيفية تنمية المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال، وذلك في مراكز التربية الخاصة التي تعنى بهم، والإطلاع على المستجدات والمفاهيم الحديثة في مجال اضطراب طيف التوحد.
- ضرورة الاهتمام بالبرامج التدريبية التي تقدم لأطفال التوحد حتى نساعدهم بطريقة أو بأخرى على الاندماج في المجتمع حتى تسهم تلك البرامج في تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية.
- ضرورة إشراك الأسرة في برامج تدريبية وتوجيههم لمساعدة أطفالهم على اكتساب المهارات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين مما يسهم في الحد من مشكلاتهم.

المراجع:

المراجع العربية:

1– بلال، وئام.(2012). "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين باستخدام جماعة الأقران العاديين". كلية التربية، جامعة دمشق. سورية.

2– البكار، حمزة عبد الحافظ.(2017). "مدى امتلاك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لبعض المهارات المعرفية من وجهة نظر المعلمين". مجلة العلوم التربوية: م44، ع 4، ص ص149– 160.

3– الجابري، محمد عبد الفتاح وملحم، عايد محمد العبدلات وبسام مقبل .(2014). "مستوى المعرفة باضطراب التوحد لدى معلمي التربية الخاصة العاملين مع الأفراد ذوي اضطراب التوحد في مدينة عمان"، مجلة العلوم التربوية: م 41، ع2، ص ص134 – 162.

4– خطاب، محمد أحمد .(2005). سيكولوجيا الطفل التوحدي، تعريفها، تصنيفها، أعراضها، تشخيصها، أسبابها، التدخل العلاجي. ط1. دار الثقافة، عمان. الأردن.

5– الخولي، هشام عبد الرحمن وقنديل، إيمان رجب .(2010). دمج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة "من رياض الأطفال إلى الدمج المجتمعي". دارالمصطفى للطباعة والنشر والترجمة، بنها، مصر.

6– درادكه، إكرام مصطفى .(2017). "المظاهر السلوكية لأطفال اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي في محافظة عجلون من وجهة نظر معلميهم"، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية: م 17، ع3، ص ص 777–789.

7- الزريقات، عبدالله .(2009). التوحد الخصائص والعلاج. ط1. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
8- سالم، إيمان جمال .(2015). "فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد". كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
9- الشامي، وفاء .(2004). سمات التوحد (تطورها وكيفية التعامل معها). ط1. مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية.
10- شوقي، طريف.(2003). المهارات الاجتماعية والاتصالية. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
11- الشيخ ذيب، رائد .(2013). "المهارات اللازمة للطلبة ذوي اضطراب التوحد لدمجهم في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين" الجامعة الأردنية، مجلة العلوم التربوية، المجلد 40، ملحق 4، ص ص 1288-1305.
12- طراد، نفيسة .(2013). "فاعلية برنامج تدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين". قسم علم النفس، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – الجزائر.
13- العثمان، ابراهيم بن عبدالله .(2015). "فعالية تطبيق معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد لبرنامج انتقائي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء التلاميذ"، المجلة الدولية لنظم المعلومات: ع1، ص ص 407-427.
14- غزال، مجدي فتحي.(2007). "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان"، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. عمان.

المراجع الأجنبية:

1- American, P,A.(2013). Diagnostic and Statistical Manual of Menta Disorders (5th ed). Washington.

2-Coggins, B. (2006). Effective professional development for teachers of students with autism: A qualitative analysis of four treatment approaches. Unpublished Doctorate Dissertation. Samford University.

3-Jones, N.(2015). Teachers' Perceptions of Autism Spectrum Disorder: An Analysis of the Relationship Among Teachers' Knowledge, Exposure, and Attitude, Philadelphia College of Osteopathic Medicine, nicolejo, PCOM Psychology Dissertations.Paper 350.

4-Hendricks, D.(2011). Special education teacher serving students with autism: A descriptive study of characteristics and self-reported knowledge and practices employed. Journal of vocational rehabilitation, 35(1), PP37-50.

5-Ruppert, M.(2018). Teachers Impressions of Strategies that Have the Highest Impact on Learning in StuAdent with High-Function Autism Spectrum Disorder Gwynedd Mercy University, ProQuest Dissertations Publishing.

6-Whaley, H. (2002). Special Education Teachers` and Speech Therapists` Knowledge of Autism Spectrum Disorder. East Tennessee State University.

7-Wolfe, J .(2011). Teachers of Students with Autism: Shared Experiences of rofessional Development. PHD, University of Cincinnati.